

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[568] فمالى إلا آل احمد شيعة * وما لى الا مذهب الحق مذهب فقال صلى الله عليه وآله إذا أصبحت فاقرءه منى السلام وقل له قد غفر الله لك بهذه القصيدة. وقال محمد بن عقبة كانت بنو أسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس من أمرئ فينا إلا وفيه بركة وذلك ان الكميت عليه الرحمة رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقال له انشدني: طربت وما شوقا " الى البيض أطرب فانشدته فقال له بورك وبورك قومك. وعن محمد بن سهيل قال قال الكميت رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وانا خائف فقال لى مم خوفك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى أمية ثم أنشدته: الم ترنى من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا " أترقب فقال لى اظهر فقد آمنك الله في الدنيا والآخرة. وعن نصر بن مزاحم المنقرى انه رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم وبين يديه رجل ينشد: من لقلب متيم مستهام فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جزاك الله خيرا " وأثنى عليه، وسألت عنه فقيل هو الكميت بن زيد. وحكى صاعد مولى الكميت قال دخلت مع الكميت على على بن الحسين عليه السلام فقال لى مدحتك بما أرجو ان يكون لى وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشده قصيدته التى أولها: من لقب متيم مستهام * غير ما صبوة ولا أحلام طارقات ولا ادكار غوان * واضحات الخدود كالآرام بل هواى الذى اجن وابدى * لبنى هاشم فروع الأنام
